الشاعران المتصوفان -

سعدي الشيرازي و العبيدي

د.محمد عبد الله يوف حمزة.

عصمت الله أبراييف محمد

جامعة أوزبكستان الحكومية للغات العالمية

.أستاذ مشارك في قسم "نظرية الترجمة العربية وتطبيقها

مرشح للعلوم اللغوية"

Abdullayev Muhammat Xamzayevich

Аннотация: *Убайдий ва Шайх Саъдий — ўз замонасининг йирик мутасаввиф шоирлари ва мутафаккирларидир. Уларнинг ижодий мероси Шарқ адабиётининг классик намояндалари сифатида ўрганилиши керак. Убайдий, Форс, Араб ва Турк тилидаги анъаналарнинг давомчиси сифатида адабиётга катта ҳисса қўшган. Саъдий Шерозий эса ўзининг “Гулистон” ва “Бўстон” асарлари орқали ўша даврнинг ахлоқий ва маънавий қоидаларини ўргатган.*

Саъдий ўзининг кенг билимлари, фалсафий қарашлари, ва инсоният ҳақидаги чуқур фикрлари билан танилган. Унинг асарларида инсонпарварлик, иймон, меҳнат ва сабрнинг аҳамияти кенг ёритилган. Саъдий ва Убайдий, ўзларининг шеърий асарлари орқали, ўз замоналарида юзага келган нохуш ҳолатларга қарши курашишди. Уларнинг асарлари ҳозирги кунгача ўқилиши ва ўрганилиши керак бўлган бебаҳо меросдир.

Калит сўзлар. *Убайдий, Саъдий Шерозий, “Гулистон”, “Бўстон”, адабиёт, фалсафа, ахлоқий қоидалар.*

Аннотация: *Убайдий и Шейх Са‘ди — великие поэты и мыслители своего времени, чье творчество стало важной частью классической восточной литературы. Убайдий продолжал традиции своих предшественников, создавая произведения на арабском, персидском и турецком языках, а Са‘ди Ширази оставил глубокое философское наследие через свои работы «Гулистан» и «Бустон».*

Са‘ди известен не только своей литературной выразительностью, но и глубокими нравственными учениями. Его произведения акцентируют внимание на значении труда, терпения, морали и духовного роста. Оба поэта стремились через свои стихи противостоять социальной несправедливости своего времени, предоставляя ценнейшее наследие, которое до сих пор является актуальным для изучения и понимания.

Abstract: *Ubaydiy and Sheikh Sa'di are significant poets and thinkers whose works contribute greatly to the classical tradition of Eastern literature. Ubaydiy, in his own way, continued the literary traditions of his predecessors, creating works in Persian, Arabic, and Turkish, while Sheikh Sa'di of Shiraz is renowned for his*

philosophical depth and moral teachings in his famous works "Gulistan" and "Bustan".

Sa'di is not only known for his eloquent expression but also for his profound moral reflections. His writings emphasize the values of hard work, patience, morality, and spiritual growth. Both poets, through their literary works, engaged in a struggle against the social injustices of their time, leaving behind a timeless legacy that continues to be relevant for study and inspiration today.

تتحدد مكانة المبدع في الأدب، أولا وقبل كل شيء، من خلال مساهمته في الأدب الوطني. إن جوهر الإبداع هو مواصلة عمل السلف بقصد الابتكار، أي التلويح بالقلم دون الانحراف عن الخير- شحذ التقاليد الأدبية. هذا العالم مليء بالبركات الإلهية العشوائية. انظر، أفكار سعدي الشيرازي، الذي وضع أول حجر الأساس في الغزل الفارسي، والعبيدي الذي عاش بعد عدة مئات من السنين، هي أفكار مشتركة. إنه أحد الشعراء المهرة الذين واصلوا تقاليد أسلافه الناطقين بالفارسية والعربية والتركية. إن العمل الجاد الذي بذله العبيدي وعرقه في أكثر من عشرة أجناس شعرية، يدل في الواقع على أنه يفيض بالطاقة الإبداعية. ومن هؤلاء السلف سعدي شيروزي شيخ الشعراء.

سعدي الشيرازي مصلح الدين بن عبد الله الشيرازي هو أحد كبار ممثلي الأدب الكلاسيكي الشرقي. (1184-1292) يُعرف باسم "الشيخ السعدي" في آسيا الوسطى والشرق الأوسط. تم تدريس أعماله مثل "كولستان" (تم تأليف الكتاب عام 1258) و"بوستون" المليئة بالبلاغة في المدارس ككتب مدرسية للآداب. وكانت هذه الكتب في ذلك الوقت من الكتب المفضلة لقراء العالم. لا توجد عائلة لا تقرأ في آسيا الوسطى كتاب سعدي . لقد درس الفنانون الناطقون بالتركية، من نواي والعبيدي إلى الشعراء المعاصرين، أعمال السعدي واستمتعوا بها بعمق.

ويقيم الناقد الأدبي التركي زيابوشا عثماني أعمال الشيخ سعدي في كتابه "الخرابات" على النحو التالي: قضى الفردوسي ثلاثين عاما في تأليف العمل "شاه نامه"، حقا تم إنشاء عمل خالد. وقد وصف الشاعر الفارسي الشمس بمئة وعشرين لوناً مختلفاً في مائة وعشرين لوناً مختلفاً. لكن "شاه نامه" لم تنفع الناس مثل "كولستان" و"بوسطان" للسعدي بثمنها الباهظ. لأن السعدي وصف العالم - العالم الحي في عمله - إذا كان هدف العمل الأدبي هو مصلحة الناس، فلا يمكن العثور على كل كلمة في "كولستان" و"بوسطان"، فكل بيت يحتوي على كنز.

ويصف زين الدين واصفي الشاعر و المؤرخ في كتاب التاريخي "بدائع الوقائع" على النحو التالي: "أفصح الفصيحين وأحلى الشعراء الشيخ السعدي".

ويمكن أن نضيف إلى هذه التعريفات: في العصور القديمة، علق عرب الحجاز أفضل أبيات شعرائهم على جدار الكعبة وقدموا العديد من الهدايا لصاحب الشعر. وذكروا هذه الآشعار "معلقات" احتراما. أنشأ السعدي معلقات

رائعة ليس باللغة العربية، بل بلغته الأم - الفارسية، وعُرضت قصيدته في جميع أنحاء العالم وعُلقت في واجهة الأمم المتحدة:

بني ادم اعضاي يكديكرند
جو عضاي بدرد أورد روزكار
بكر عضونماند قرار
تو كز محنتي دكران بيغمي
نشايدكي نامت نهند أدمي

بنو آدم جسد واحد ، الي عنصر واحد ،
أذا عضوا أليم السقام فسائر أعضائه لا تنام.
اذا أنت للناس لا تتألم، فكيف عائد تسميت بالادمي؟

وبحسب "القاموس لغة نامه"[1] فإن سعدي شيرازي: درس في شبابه أولاً في شيراز، ثم منذ أن كان في الثالثة عشرة من عمره تعلم في المدرسة النظامية في بغداد. في بغداد درس السعدي العلوم العربية الأساسية على يد علماء ناضجين في عصره، مثل شيخ ابو الفرج ابن جوزيو شيخ شهاب الدين سهروردي وعندما عاد إلى شيراز قد مات والدانه. كان يرشده السلطان أبو بكر بن سعد بن زنكي (1226-1270 م).[2] أحد الأتابك . لذلك، ومن باب الاحترام، يطلق الأتابك على جدهم اسم "السعدي" كلقب. لا توجد معلومات كاملة عن لقبه وأين حصل على لقب "الشيخ"، لكن هذا اللقب من سمات العرب. ونعتقد أنه سيحصل عليها خلال إقامته في بغداد. وكلمة "شيخ" في اللغة العربية تعني شيخا، أو زعيما، أو زوجا، أو مفسرا، أو عالما في الحديث والفقه، أو إماما في الدين، أو عالما حقق نجاحا كبيرا في مجال ما، إلى غير ذلك من المعاني. وفي الواقع، وبحسب المصادر، فإن السعدي وحده هو الذي أطلق هذا اللقب المبارك بين الشعراء.

وبالطبع فإن لقب "الشيخ" مناسب جداً للشاعر الذي قضى ثلاثين عاماً من عمره الطويل الذي يزيد على مائة عام في دراسة العلم والسير في طريق العلم.

إن دراسة حياة السعدي وعمله تعطي الاستنتاج التالي بأن شعره كان ممزوجًا بتفكيره، فقد كان فيلسوفًا عظيمًا، ومعلمًا، وشاعرًا حكيمًا، ومعلمًا إنسانيًا، وعالمًا نفسيًا ناضجًا. عاش أثناء غزو المغولي. لقد كان في ذلك العصر زمن كان فيه الناس، كما يشير المعلم إبراهيم حقول، يحولون الشجاع إلى محتاج ويسلمون الذكي والعادل إلى

[1] علي اكبر دهخدا لغةنامه تهران 2006 سنه

الجاهل. أسعد السعدي الناس بقصائده التي تشكو من عصره مثل بعض الشعراء غير المقدرين. لقد عرف الشاعر بوضوح أن العنف والشعر، الشعر والأدب، الإبداع والتملق لا يجتمعان معًا، ولهذا السبب أصبحت .الأبيات الرائعة في عمله، الواسعة والملونة مثل الحياة الرائعة، شعلة لعصره

فإلى جانب الأحجار الكريمة التي تلمع ولم تفقد بريقها حتى يومنا هذا، نرى أيضًا البقع القبيحة في تلك الحقبة.

وعندما ننظر إلى المصادر التاريخية التي تقدم معلومات عن حياة العبيدي، نرى أن العبيدي، الذي مر بعد سعدي الشيرازي بعدة قرون، كان يتبع بالكامل تعاليم "بودشالار سيرتي" في كلستان. وهناك سطور عن العبيدي في تاريخ الرشيدي: (هو) كان حاكماً ثابتاً، صامداً، لا يخرج في كل شؤونه عن حماية مملكات الأمة والدولة.

.العبيدي هو أحد المبدعين الذين ساهموا مساهمة جديرة في صعود الأدب الكلاسيكي الأوزبكي

.يسجل المؤرخون اسمه الكامل باسم عبيد الله خان بن محمود سلطان بن بوداغ سلطان بن أبو الخير خان

.كان ابو الخير خان ابن اسمه بوداغ سلطان ، ولد منه محمد شيباني خان ومحمود خان

نشأ محمود خان في دشتي قبچاق على يد جده أبي الخيرخان، في وقت لاحق، كان له دورًا نشطًا في معاركه .من اجل الملك والعرش مع محمد الشيباني خان

.في عام 1501 ، بعد نقل بلاد ماورا النهر إلى حكم الشيبانيين ، عُهد بإدارة بخارى إلى سلتان محمود خان

ولد العبيدي في عائلة السلطان محمود خان عام 1487م (892 هـ)، على الرغم من تسجيل تواريخ ميلاد .العبيدي ووفاته في مصادر تاريخية وعلمية ، إلا أن المعلومات حول مسقط رأسه قليلة جدًا

عندما ولد عبيدي ، ذهب والده محمود سلطان مرشده ومعلمه ناصر الدين عبيد الله خوجة أحرار وطلب منه .تسميته. أظهر له مرشد فضله وسماه باسمه

أمضى العبيدي معظم شبابه في بخارى، تقول المصادر التاريخية أنه الولد الوحيد لوالده، تلقى العبيدي التربية والتعليم على يد علماء ناضجين في عصره، وأتقن اللغتين العربية والفارسية بشكل مثالي، واخذ العلم من علماء .عظماء في عهده كالأمير عبد الله يماني، وخوجة محمد صدر.

كان حبه الشديد واهتمامه بالقرآن خاصة واضحًا منذ صغره، وكان يحفظه كما ذكر ذلك بنفسه.

قلنا أن سعدي شيرازي عالم واسع سافر كثيرًا واكتسب خبرة في الحياة. لأن رحلة العالم مصدر للمعرفة.

ويعتبر نفسه مرشداً ومرشداً للآخرين، ويظهر في عمله أن من واجبه إنقاذ الناس من الاكتئاب والتيه وإظهار الطريق الصحيح لهم. وفي مقطع الشاعر:

دع الكتاب و خل الكيس يا آسفا،

علي كساء نغطي في دياجيه.

ارجوك مولاي ، فيما يقتضي آملي،

و العبد لم يرج الا من مواليه.

يا اسعد الاناس جدا ما سعي قدم،

اليك الا اراد الله اسعاده.

لا يطلب الخير الا سعدنه،

و انت صاحب خير أكرم العاده

سلام عليكم اهل بيت كرامة،

و مقصد محتاج و مأمن خائف.

[3]Chu ko’rding ko’r kishi yo’lida choxdir,

Indamay o’tirsang katta gunohdir.

كما ترى، الأعمى في الطريق،

إثم كبير إذا صمتت..

بينما يقول إنه يعطي نفس الواجب للآخرين. وبحسب السعدي، فإن الإنسان مسؤول ليس فقط عن نفسه، بل أيضًا عن مصير الآخرين ومصير البشرية جمعاء.

يكرس سعدي حياته كلها لفتح عيون الإنسانية وتعليمها طرق العيش، ويريد أن يرى في الحياة شخصًا متقوى وقلبًا ملتهبًا وقويًا وقوي الإرادة وفخورًا. ويرى أن كرامة الإنسان هي في المقام الأول الإيمان، معتمداً على العقل والعلم والمهارات، ويفهم أنها لا تذل إلا الله، ويعلم ما يلي

O’z mehnatidan non yegan kishi ,

Xotam minnatidan ozod yoz qishi…

ترجمته:

من يأكل خبزاً من تعبه،

صيف وشتاء خاليان من منة حاطم..

يعترف الشاعر بأن الرزق من الله إذا جاء الرزق للجميع يقول العقل: "ابحث عنها بنفسك

تظهر العديد من قصص "جولستان" بوضوح أنه لا يمكن تحقيق كل شيء إلا من خلال الجهد والحماس والشجاعة؛

Rizqingdan ortiqni yeb bo’lmasa ham,

Talabda bo’lmag’il dangasa beg’am.

G’avvoz nahang og’zin o’ylasa gar,

[3] سعدي شيرازيزي تهران-2010

Qo’lga kiri tolmas hech durru guhar.

She’r nima ovlay olar toki inidan chiqmay,

Changaliga ne tushar yerga yotsa qarchig’ay.

Ov qilmoqni istasang o’z uyingdan chiqmayoq,

O’rgimchak og’zidek nozik bo’lar qo’l oyoq

ترجمنه:

حتى لو لم تأكل أكثر مما ينبغي،

ليس في الطلب، كسول، كسول

حتى لو كان الغواص يفكر بفمه،

لا توجد وسيلة للحصول عليه.

ما الذي يستطيع الأسد أن يصطاده دون أن يغادر عرينه؟

وكل ما يقع في مخالبه فإنه يسقط على الأرض.

إذا كنت تريد الصيد، فلا تترك منزلك

الأيدي والأقدام رقيقة مثل فم العنكبوت.

ويصفها العبيدي على النحو التالي:

إذا لم يكن هناك حماسة للزوج ،

ليس هناك متعة في عمله.

بالتوفيق للرجل الذي لديه الحماس

يموت ويتوج بالحماس..

ولهذا يدين الشاعر بشدة الجشع والحسد وما شابه ذلك من العادات البغيضة التي تهدم كرامة الإنسان وكرامته.

ويعبر في كتابي "بستان" و"كلستان" عن حكمة أستاذه ابن الجوزي حيث قال:

نخرد شير نيمخورداي سك،

كر برسختى بيميرد اندر غار

تان بجاركيو كروسنكي

بينيهو دست بيشي سفلا مدار

(حتى لو مات الأسد في الجب، لم يبق من الكلب ما بقي)[4].

(جيد أن تكون جائعا، لقد مددت طعامك

مرة أخرى،

[4] سعدي شيرازيزي تهران-2010

لا تأخذه بعيدا، قل أشياء جيدة للملك،

أنت الملك عندما تفقد ذوقك.

فالطعام المحتقر مكروه،

المرجل ممتلئ، ولكن عار فقط

ويصف العبيدي أبيات مليئة بالحكمة مثل؛

الأمثال تلطخ الكتاب للكلب،

لا تدعهم يطاردونك مثل الكلب.

أعطيته النصيحة

اترك الالفة.

وفي الشعر التالي يصف السعدي بغض الحسد ويكشف صفات الحاسد:

الناس السعادة السوداء ، الناس سعداء ،

هو يحلم دائما.

الخفاش لا يستطيع الرؤية في النهار

إذن ما ذنب الصهر؟

قد يكون ألف خفاش أعمى،

نرجو أن تشرق الشمس إلى الأبد باللون الأزرق ،

قال العبيدي:

G’ayrat gar bo’lmasa er kishiga ,

Hech mazza bo’lmas aning ishiga,

Yor bolur g’ayrati bor erga baxt.

Ham o’lur ul g’ayrat ila toju-taxt…

ترجمته:

إذا غرت غِرت

يشعر بغيرة شديدة لدرجة أنه يأكل الكباب

ومن يشرب فهو خمر الحسد نهاية النبيذ

السعدي، وهو شاعر يدين بشدة السكر الذي يسبب صفات سيئة مثل السكر في الإنسان، حتى يجعله يكذب ويسرق ويحط من شرف الإنسان من خلال المشاجرات الفاضحة، يقول "العسل سم الفقير". ومن المفارقات؛

May yonoq bo’lsin deb zebo,

Oxiri yuzni u qilar qahrabo.

لكي تكون خدود الشاربين جميلة،

!في النهاية، سوف يصنع وجهًا

ويشرح العبيدي مضمون هذه المصرة بالنسبة للسلاطين التيموريين على النحو التالي[5]:

Doim ishing ichmak ila mirzolig’dur,

Rasvolig’ ila mudom shaydolig’dur.

Xoling bo’libon xarobu rasvo bo’ldung,

Oyo,bu ne xolu bu ne rasvolug’dur?!

ترجمته:

أنت دائما مشغول بالشرب،

!إنه أمر ممتع دائمًا مع السلطة

لقد أصبحت خراباً وعاراً

أويوما هذا، ما هذا العار؟

لذا فإن السعدي هو مبدع عظيم لدرجة أنه ترك دائرة أدبه الوطني وأصبح عمله بالفعل ملكية عالمية. ويدعو الشاعر إلى العمل الشجاع والصدق واكتساب المعرفة في الحياة. إنه يفضل حيوانات العمل التي تخفف أعباء .الناس على الطاغية الذي يفضح الطغاة والظالمين بلا رحمة ويؤذي الجميع

لقد شهدنا أن القواسم الاجتماعية والسياسية والدينية المشتركة بين الفنانين الشرقيين مثل سعدي شيرازي والعبيدي هي التي حددت الاتجاه الأيديولوجي لعملهم. وبالطبع فإن نار قلوبهم، التي يحرقها إيمانهم الجميل، تشرق دائمًا في الثقافتين الفارسية والتركية، وإذا لم يكن الشعر بدفء تلك النار، فإن أي قصيدة ستبدو باردة في نظر العميل البشري

قائمة الأدبيات المستخدمة

1. Ubaydiy devoni. O‘zFAShI.qo‘lyozma.№ 8931
2. Ubaydiy, Diydor orzusi.T.2007 y.

[5] ديوان عبيد . مخطوطة أوزفاشي رقم 8931

3. T. Boboev. She’r ilmi ta’limi. T.,1996.

4. علي اكبر دهخدا لغةنامه تهران 2006 سنه

5. محمود زمخشري-كشاف اصتلاحات فنون. بيروت 2016

6. O‘z.ShI.qo‘lyozmaمخدوم الاعظم. شرح رباعيات عبيد الله خان

7. خليل بن احمد الفراهيدي كتاب العين مصر 2000

8. Haqqulov I. O‘zbek adabiyotida ruboiy. – B. 21

9. سعدي شيرازي تهران-2010